محمَّد ﷺ وهديه

مـــا زالَ يزهـــو بمـــا علَّمتَـــهُ الأبـــدُ

فـــفي هُـــداكَ، ومـــا قـــدْ كُنتَـــهُ الرَّشـــدُ

فأنـــتَ قـــدوةُ مـــن للـــصَّالِحاتِ مـــضوْا

وأنـــتَ مُرشِـــدُ مـــن للعـــزِّ قـــد نهـــدوا

كنـــتَ الأمـــينَ عـــلى وحيٍ خُلِقـــتَ لـــهُ

لـــولا اســـتقمتَ عليـــهِ لـــمْ يَفُـــزْ أحـــدُ

فيـــا فُـــديتَ رســـولَ اللهِ مـــن رجُـــلٍ

ألـــدُّ أعدائـــهِ في صـــدقِهِ شـــهدوا

وأمّنـــوهُ عـــلى خـــيرِ المتـــاعِ ومـــا

رأوْا سِـــواهُ لهـــا يُـــرجى، ويُعتمـــدُ

مـــن كـــانَ حـــتّى لـــدى الأعـــداءِ مؤتمنًـــا

فـــالحقُّ أن يَـــزدهي في ذكـــرِهِ الأبـــدُ

وبعــضُ مــا كــانَ يومًــا مــن محامِــدِهِ

تلــقى بــهِ كــلَّ خلــقِ اللهِ قــد ســعِدوا

يــا ليــتَ قــومي بمــا قــد ســنَّهُ التزمــوا

إذن لمــا كــانَ في الأكــوانِ مُــضْطَهَدُ

أعــدْ إلــهي إلى مــا ســنَّ أمَّتَنــا

حــتى يــسودَ بقــومي الأمــنُ، والرَّشَــدُ

فمــن ســواهُ عــلى الإصــلاحِ مقتــدرٌ

فإنَّــهُ بالــذي أوتيــهِ منفــردُ!

*****